الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد يقول :

في لقاء مع الطلبة المبتعثين نظمه المكتب التعليمي السعودي وعقد في لوس انجلوس :

رعاية جلالة الملك وسمو ولي العهد للمواطنين تشمل جميع السعوديين خارج حدود المملكة

اموال المملكة في ايد أمينة تحتكم الى شرع الله ولا تتصرف فيها الا ضمن خطة مطروحة للمناقشة

في لقاء نظمه المكتب التعليمي السعودي بواشنطن بين صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشعب والطلبة السعوديين المبتعثين في مدينة لوس انجلوس تحدث سموه للطلبة مؤكداً على ان توجيهات جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى وسمو ولي عهده الامين هي ان تشمل رعاية الدولة واهتماماتها جميع المواطنين السعوديين خارج حدود المملكة اسوة بالمواطنين الذين يعيشون داخل المملكة وقال انه في اطار هذا التوجيه وهذه الرعاية تم لقاء جلالته بالطلبة المبتعثين الذين كانوا متواجدين داخل المملكة بمدينة جدة يوم ٢٣ من ذي القعدة الماضي..

واضاف سموه في حديثه المطول ان جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز طلب اليه ان ينقل اليهم تحياته وتمنياته لهم بالتوفيق والنجاح وان يعتبروا حديثه لاخوانهم المبتعثين في لقاء جدة حديثاً موجهاً لهم ايضا، ولكل الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة بالخارج.

واعلن سموه ان ترتيبات دقيقة قد اتفق عليها مع صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان سفير جلالته في واشنطن لتوفير وسائل ربط الطلبة المبتعثين باخبار وطنهم، واطلاعهم اولا باول بكل ما يتم تحقيقه من انجازات تنموية عظيمة من اجل التطور والرخاء..

وقال ان الطلبة المبتعثين هم سفراء لوطنهم وان عليهم واجب التصدي لحملات التشويش على المملكة في وسائل الاعلام في الولايات المتحدة ودول اوروبا وان يظهروا حقائق مشاركة الشباب الوطني في جميع الانجازات الحضارية العظيمة التي تحققت داخل المملكة... وان نسبة الشباب السعودي المؤهلين بالعلم والذين يتولون مسئوليات العمل الوطني في مختلف المجالات في تزايد مستمر وسياتي يوم قريب يكون فيه اعتماد المملكة كليا - بعون الله - على سواعد وكفاءات ابنائها وخبراتهم العلمية والفنية.

واعلن سموه ان توجيهات جلالة الملك في لقائه بالمبتعثين في جدة حول موضوع الزواج بالاجنبيات يجب ان ياخذها كل طالب سعودي مبتعث كنصيحة شخصية له من جلالته كأب للجميع.. وقال ان الزواج بالاجنبيات سيتسبب في خلق مشكلات ونكبات اجتماعية عديدة قد تظهر في المستقبل بصورة حادة وهذا مالا نريده. ودعا سموه الطلبة المبتعثين الى الزواج ببنات الوطن خاصة بعد ان اصبحت الفتاة السعودية على درجة عالية من الوعي ومن التعليم الجامعي وفوق الجامعي فضلا عن كونها بنت الوطن وعربية ومسلمة مؤمنة بالله وتحسن تربية الابناء والبنات. كما تحسن معاملة الزوج. واعلن سموه ان الرعاية العامة للشباب قد حققت انجازات رائعة في مجال اهتماماتها بشئون الشباب.. وقال ان خطة الرعاية في نطاق الخطة الخمسية الحالية هي انشاء ١٥٠ نادياً في انحاء المملكة للشباب وانه تم حتى الآن انجاز ٣٢ نادياً وهناك ١٧ نادياً تحت التنفيذ. وقال ان الرعاية انجزت تشييد مدينة رياضية متكاملة المستلزمات في كل مدينة من مدن المملكة. واضاف ان الرياض ستشهد بعد ١٦ شهراً من الآن انجاز وافتتاح اضخم استاد رياضي في الشرق الاوسط يتسع لاكثر من ٩٠ الف شخص. واشاد سموه بنشاطات اندية الطلبة السعوديين في انحاء الولايات المتحدة وقال انها تؤدي رسالة طيبة اذ تجمع ابناء الوطن الواحد على صعيد واحد ليتعارفوا ويتفاكروا ويتساعدوا على حل مشكلاتهم الصغيرة.

كما اشاد سموه بتمسك الطلبة السعوديين بعقيدتهم الاسلامية التي هي الاساس في كل شيء بالنسبة لجميع السعوديين داخل وخارج الوطن، وقد بدا الحوار بكلمة من سموه الكريم هذا نصها :

كلمة سمو الامير فيصل بن فهد

● بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

● ايها الاخوة ايها الاخوان احييكم بتحية الاسلام واتوجه لكم انتم بالشكر الكثير على اتاحة هذه الفرصة لي لاسعد بلقائكم في لوس انجلوس .. لقد كنت منذ زمن بعيد اتطلع لهذا اللقاء واود ان اتوجه بالشكر ايضا لاخي سمو الامير بندر على تسهيل اقامة مثل هذا اللقاء واتوجه بالشكر لصاحب المعالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وزير التعليم العالي والى المكتب التعليمي السعودي في الولايات المتحدة وجميع العاملين فيه على ما بذلوه من جهد مشكور في تسهيل هذا اللقاء .

لقاء الاخوة والمحبة

وعندما نلتقي فيجب دائما وابدا ان نتذكر اننا نلتقي لقاءالاخوة ولقاء المحبة فنحن امة واحدة فطرت على الدين الاسلامي لا يوجد مطلقا بين اي فرد من افرادنا تفاوت او اي نوع من انواع التمييز التي تجعل اللقاء او المناقشة امرا صعبا اطلاقا وانني لسعيد الحظ ان التقي بكم في هذه الايام المباركة التي يتواجد فيها في بلدكم المقدس مئات الآلاف وربما الملايين من مشارق الأرض ومغاربها يرددون بصوت واحد وبقلب واحد . الله اكبر كبيرا والحمدلله كثيرا .. وانه لمن محاسن الصدف ان التقي بكم بعد لقاء صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز باخوانكم قبل فترة قصيرة وجميعنا اطلعنا على الكلمة التي القاها جلالته وعلى النقاش الذي دار والذي هو بدون شك كان لكل شاب سعودي ولكل طالب سعودي ولكل مواطن سعودي .

قاعدة العلاقة بين السعوديين

الحق اننا نفخر بشيء اساسي موجود في المملكة العربية السعودية لم تتخل عنه منذ اسسها المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز وهو ان الراعي مسؤول عن رعيته وان الصغير هو ابن والمتوسط هو اخ والكبير هو اب .

هذه قاعدة نذرنا جميعنا انفسنا لها ونذرنا انفسنا لخدمة بلدنا وخدمة مواطنينا بغض النظر عن اي ظروف طارئة فليس امامنا الا ان نخدم بلادنا خدمة توصلها الى الرقي والتقدم .

محبتنا لبعضنا البعض ثم العقيدة هما الأساس

هذه ليست سياسة جديدة انما هي سياسة مستمدة ايضا من مواطني المملكة العربية السعودية ومن اصالتهم ومن محبتهم وعندما اتكلم عن المحبة اريد ايها الاخوة والاخوات ان اقول ان المحبة هي الإساس الذي يجمع البشر ولا يوجد اي تقدم . او اي نهضة بدون محبة واذا نظرنا الى المملكة العربية السعودية ومواطنيها وجدنا ان المحبة هي التي تحكم كل اعمالنا بطبيعة الحال لا اريد ان اقول اي شيء عن ان الاساس هي العقيدة الاسلامية لان هذا الامر مفروغ منه ولله الحمد ولنا الحق ان نفخر باننا من المملكة العربية السعودية دولة مؤسسة على الاسلام ودستورها القرآن ولنا الحق ايضا ان نفخر بأن ما قدمناه للعالم الاسلامي من جميع انحاء المعمورة الشيء الكثير والكثير وهو ليس منة ولكنه جزء من الواجب وسنستمر في العطاء بما نستطيع كما نريد من اخواننا المسلمين ان يفتحوا قلوبهم ويمدوا ايديهم لنلتقي جميعا بوحدة الامة الاسلامية ووحدة الامة العربية .

كنت طالبا هنا مثلكم

ايها الاخوة والاخوات لقد كنت انا شخصيا في يوم من الأيام طالبا في هذه الولاية وعشت اربع سنوات واربعة اشهر او ستة اشهر هنا وقاسيت امورا كثيرة اولها الغربة والمشاعر التي تكتنف الشخص عندما يأتي الى بلد كالولايات المتحدة للعيش والدراسة لمدة اكثر من ٤ سنوات شعرت بهذه المشاعر وعانيت من مشاكل اقتصادية وعانيت من مشاكل طبية وعانيت من مشاكل اجتماعية .

فكرت في التحول للدراسة بجامعة الملك سعود

وبعد شهر من وصولي فكرت ان اتحول والتحق بجامعة الملك سعود ولكن بعد التفكير وبعد نقاش الموضوع مع جلالة الملك ترك لي حرية الاختيار فصممت بالاستعانة بالله ان اكمل وربنا سبحانه وتعالى سهل جميع الامور .

الواجب لا يترك

ما اردته من وراء هذا هو تذكيركم بالواجب . هناك مثل يقول الواجب لا يترك وبحكم وجودكم في الولايات المتحدة ارجو ان اوضح نقطة هامة هي انني لست هنا في موقع من يعطي النصيحة والتوجيه اطلاقا ولكنني اريد ان اعبر لكم عن مشاعر احسها حيث يمكننا ان نتساءل : ماذا اعطتنا حكومتنا او ماذا اعطتنا دولتنا ؟

الدولة والحكومة اعطيانا الكثير

واذا اردنا ان نتعرض الى ماذا اعطتنا دولتنا واعطتنا حكومتنا لوجدنا ولله الحمد الشيء الكثير .

وربما يكون السؤال الآن هو : ماذا سنعطي دولتنا وماذا سنعطي مواطنينا من عمل .

وهناك طلبة مبتعثون من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب ومن احتكاكي في المملكة العربية السعودية بالنوادي الموجودة للطلبة السعوديين ، ومن خلال الاعداد الهائلة الموجودة في الولايات المتحدة بصفة خاصة نتطلع بأمل كبير الى انه في يوم من الأيام جميعكم تعودون لبلادكم وتشاركون مشاركة فعالة وعملية لسد الحاجة الموجودة ، واخذ زمام المبادرة في كل الميادين الكثيرة ، وانه بعد التمسك بالعقيدة لا يوجد اطلاقا اي سلاح امضى واكثر فعالية من سلاح العلم .

بكم سنستغني قريبا عن الخبرات الاجنبية

فلا نكاد نرى الآن ، او نسمع الا التساؤل حول المتعلمين ، والى اي مدى يصل الانسان في تعليمه . بلادنا بدأت نهضتها منذ فترة قصيرة نسبيا ، وقد تشعبت الامور الى درجة اصبحنا نعمل في جميع الاتجاهات في المملكة العربية السعودية سواء من النواحي الاجتماعية او الاقتصادية او العمرانية او الاسكانية الى ان وصل الامر الى انه نتيجة للخطط التنموية الموجودة استعنا بخبرات من العالم الاجنبي ، وكان معروفا اثناء وضع الخطة اننا سنستعين لفترة معينة ومحددة بهذه الخبرات من العالم ولكن كان من الواضح امامنا انه في يوم من الايام سنستغني عن جميع هذه الخبرات ليتولى مهامهم الشباب السعودي ، اذن فجميع الخطط الموضوعة وجميع البرامج التنموية وجميع المشاريع تنتظر شبابنا ليعودوا كي يتسلموا قيادتها ويعملوا من اجل رفعة المملكة العربية السعودية .

● في نفس الوقت فان من يرى الكثيرين يتخرجون من الجامعات في الخارج سواء من الولايات المتحدة او من اوروبا او بعض الدول الاخرى ومنها الدول العربية والذين يتخرجون من داخل الجامعات السعودية يشاركون مشاركة فعالة ، نحن نريد هنا بالنسبة لرعاية الشباب فقط ان نقول بأنه كانت هناك وظائف محجوزة للطلبة المبتعثين لحساب رعاية الشباب ، واقولها بأمانة باننا وصلنا الى درجة لم نجد من يشغل هذه الوظائف حتى من الخارج ، لان مسمياتها وطبيعة عملها لا يمكن ان يقوم بها الا سعودي ، سعودي يعرف البيئة السعودية ، ويعرف طبيعة المجتمع السعودي ، ويعرف العادات والتقاليد السعودية .

تجربة ناجحة لرعاية الشباب

● منذ سنتين بدأ الطلبة السعوديون الذين اوفدتهم الرئاسة يتخرجون ويعودون ويتسلمون بالتالي هذه الاعمال ولذا فان الانتاج ارتفع بشكل لا يوصف ، ثانيا شعرنا بالراحة النفسية والشعور بالأمان نسبة لاننا اعطينا هذه المهمات لشباب سعودي متعلم مؤمن بالله سبحانه وتعالى وبدينه ولن يعمل الا كل ما فيه الخير .

● هذه تجربة وان كانت محدودة في جهاز رعاية الشباب ، ولكنها بدون شك موجودة بشكل اكبر واشمل في اجهزة الدولة .

● نحن بحاجة الى كل خبرة سعودية لكي تأتي وتأخذ مكانها الطليعي والطبيعي في العمل والانتاج .. لا يوجد عندنا في المملكة العربية السعودية اي نوع من انواع الرفض لاي خبرة من العالم العربي ، كما لا يوجد لدينا اية عقدة من العقد كعقدة الاجنبي ، ولكن اذا وجد السعودي الذي يحل محل الاجنبي شكرنا الاجنبي كل الشكر على الوقت الذي امضاه معنا وعلى الجهود التي بذلها ثم ودعناه بمثل ما استقبلناه .

● هذه النقاط اثيرت حولها ضجة في الفترة الاخيرة في الصحافة السعودية وهي سعودة جميع الوظائف بما فيها الفنادق .

ولكن كان يجب على من ناقش هذا الموضوع ان يحسب حساب الزمن .

نحن امة تسابق الزمن في كل مجال

فنحن امة بعون الله نسابق الزمن في جميع المجالات ، لم يتسن ولم تعط لامة في الارض مثلما اعطيت الامة السعودية ، اعطيت اولا دينها العظيم وبفضل الله امنها المستقر وبفضل الله ايضا ولاتها الذين يخشون الله في كل امورهم ويحتسبون كل شيء عند الله عز وجل .

علاقة الحاكم بالمحكوم في المملكة

● لا أريد هنا ان اطيل لانكم تعلمون مثلي وربما اكثر ولكنني اريد ان اتطرق الى نقطة وهي علاقة الحاكم بالمحكوم في المملكة العربية السعودية ، هذه العلاقة ايها الاخوة والاخوات ارجو ان يسجلها التاريخ هذه علاقة فريدة متميزة .. فهي علاقة محبة وعطف ومودة في المملكة العربية السعودية ، ملك البلاد وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني متواجدون يوميا بحيث يستطيع اي مواطن سعودي في اي وقت من الاوقات ان يقابل عاهل البلاد او سمو ولي عهده او سمو النائب الثاني .

ويستطيع ان يشرح له شخصيا جميع ما يعترضه من مشاكل .

● هذه العادة التي درج عليها القادة في المملكة العربية السعودية لها صفة الاستمرارية ولها صفة اساسية ايضا وهي ان الراعي يتلمس بنفسه احوال الرعية ، وهذه قاعدة معروفة بطبيعة الحال في الاسلام .

بعض الاخوان صار لهم فترة طويلة هنا ولكنهم بين وقت وآخر يعودون الى المملكة وحينها يشاهدون التلفزيون ويقرؤون الجرائد ، وهذه الروح رسخت في نفوس المواطنين السعوديين ، وفي نفوسنا جميعا واصبحنا نشعر اننا قريبون وليس هناك من حواجز او فواصل بيننا كرعية وبين الراعي .

الاحتكام للشريعة الاسلامية

ما اردته من التطرق لهذا الموضوع هو شرح شيء اساسي ايضا ذلكم هو تحكيم الشريعة الاسلامية بمعناها الدقيق ، واننا نفخر باننا من البلاد القليلة التي تحكم الشريعة الاسلامية في كل امر من امورها ، وهذا امر يجب ان يكون مفخرة لنا ، نسمع بين وقت وآخر ونقرأ بين وقت وآخر سواء في صحف امريكية او اوروبية او مع الأسف الشديد صحف تصدر في دول اسلامية او حتى في دول عربية ربما نسمع من ينتقد هذا النهج ومن ينتقد هذه الطريقة فلا نرد عليهم اطلاقا .. لسبب واحد هو اننا واثقون من انفسنا ، ثم اننا واثقون بأن المواطنين ولله الحمد اناس ولدوا على الفطرة وهم اصحاب الشأن .

ما تم تحقيقه للطلبة المبتعثين

● اريد ايضا من الاخوة الكرام ان استرجع معهم ما تم بالنسبة للطلبة السعوديين في الخارج فأبدأ بالشمول ثم بعض التفاصيل فيما يخص بعضهم . فعندما بدأ رفع مرتبات الطلبة لم تكن الفكرة فقط هي في رفع مرتبات ولكنها تسهيل وتيسير الحياة للطلبة والطالبات ولعوائلهم الموجودين في الولايات المتحدة الامريكية .

● في لقاء جلالة الملك الاخير مع اخوانكم الطلبة السعوديين الذين كانوا موجودين في المملكة حرص جلالة الملك ان يوضح سياسة المملكة الداخلية والخارجية وعلاقتها مع العالم ..واوضح ايضا بصفة خاصة المكاسب التي تحققت في مرحلة قصيرة جدا .

قرار حكيم

القرار الذي صدر بالنسبة للطلاب الذين لم يضموا للبعثة او الذين فصلوا منها فانني شخصيا مع سمو الاخ الامير بندر ومع معالي الشيخ حسن جميعنا نجزم ان هذا القرار قرار حكيم وقرار في مكانه الصحيح .

وبالنسبة لهذا القرار فان كان هناك بعض التأخير في التنفيذ ، فانه يتعلق بالاجراءات ، ولكن سيحسب لهذا الطالب جميع مستحقاته وما يستحق منذ صدور القرار وهذا شيء يجب ان يطمئن الطلبة عليه تماما .

اذا وافقت جهة ابتعاثه على اعادته للبعثة وغالبا فانها ستوافق لان القرار شامل ولا يستثني احدا في الرفض . لان هنالك توجيها ساميا بهذا الخصوص والمكتب كما ـ فهمت ـ جاءته الموافقة على ٢٣٠ طالبا وهم يمثلون الدفعة الاولى فقط وفي الانتظار الآن الموافقة على البقية ، واذا كان هنالك من تأخير فهو تأخير اجرائي ليس الا .

حل لمشاكل الجميع

واعتقد اننا جميعا يجب ان نكون مسرورين لأن اخواننا سيجدون حلا لوضعهم الذي كانوا فيه اما لسبب دراسي او لسبب نفسي او لسبب شخصي .

● انا مثلا زائر للولايات المتحدة الامريكية ولست مقيما ومع هذا في كثير من الاوقات تراودني مشاعر مفزعة مختلفة ، واستطيع من خلالها ان افهم تماما ان الطالب وهو يعيش فترة طويلة ما هي ردود الفعل المتوقعة لديه وهذا القرار اعتقد انه جاء في وقته المناسب من جلالة الملك حفظه الله .

مصاريف زوجات وابناء المبتعثين

شيء اساسي اشار اليه جلالة الملك اثناء لقائه مع الطلبة وهو ما يخص العائلات واطفال الطلبة السعوديين المبتعثين ، وجواب جلالة الملك جواب مباشر ، وكان معالي وزير المالية موجودا وكذلك معالي وزير التعليم العالي موجود ولا شيء يمنع اطلاقا ان تتحمل الدولة مصاريف ابنائها فهذا بالتالي يجب عليها ان تتحمله . ويعتبر هذا مفروضا والموضوع حسب ما فهمت الآن من سمو الاخ بندر انه تحت التوقيع والمفروض ان يصدر مباشرة بعد العيد ان شاءالله اول ما يبدأ مجلس الوزراء اجتماعاته بعد اجازة العيد هناك كثير من الاشياء والمكاسب التي تحققت من ضمنها ان الدولة تتلمس دائما اي ازعاج بالنسبة للطلبة لتزيله او اي حق لهم لم يأخذوه وبدون نقاش وبدون الدخول في روتين ومتاهات يصدر القرار بتسهيل حل اي مشكلة يمكن ان تحدث وهذه سنناقشها كما قلنا مناقشة جماعية فيما بعد .

احزنني تغيير التخصصات لبعض المبتعثين

● ولكن من موقع عملي انا شخصيا ، ومن واقع الطلبة الذين ابتعثهم رعاية الشباب تألمت او بالاصح صدمت في الواقع لامرين ..

فقد حز في نفسي انني اجد بعد فترة من الفترات ان طالبا مبتعثا يحضر في حقل الدراسات الاجتماعية او في الكمبيوتر او في الهندسة فافاجأ ان هذا الطالب تخرج بتخصص مغاير ومختلف عن التخصص الذي ابتعث من اجله ، دون ان يشعر الجامعة المختصة ودون ان يشعر سفارته او المكتب التعليمي او الجهة التي ابتعثته . كذلك يحز في النفس ان طالبا اتيحت له فرصة السفر للدراسة في ارقى المعاهد او الجامعات ، ثم يظل سنين طويلة دون ان يحقق شيئا !

● اذن مكاشفة النفس يجب ان تكون آنية .. رجل لم يوفقه الله سبحانه وتعالى لسبب من الأسباب كان يجب ان يدع المجال لغيره ، وهذه الحقيقة يجب ان لا تكون محل خلاف !

لانها تعتبر في عداد الانانية .. طالب يدرس ثلاث سنوات او اربع سنوات ، ولم يحقق اي ساعات يمكن ان تؤهله للبقاء ومع هذا يمكن ان يكون عبئا على نفسه وعلى عائلته .

ويشكل أيضا صدمة لعائلته اولا ثم له ثم للآخرين وهم الجهات التي ابتعثته او وزارة التعليم العالي .

هاتان النقطتان من امنياتي حلهما ، وبطبيعة الحال لا نستطيع ايجاد الحل في جلسة او في لقاء ولكن نود ان نضع حلا على مدى قصير .

ولي رجاء شخصي من كل اخ من الاخوان الموجودين وهو معرفة حقيقة واحدة هي انني لا اريد اطلاقا من احد ، ان يتصور ولو للحظة واحدة ان الدولة او وزارة التعليم العالي او سفارة جلالة الملك او اي جهة من جهات الدولة التي ابتعثته لا يتصور لفترة واحدة انها ستتردد في انجاز الشيء المناسب ، ولكن لا ينسى في نفس الوقت الواجب المناط به .

● هذا الواجب الذي بدأ يتعاظم معنا جميعا ، حيث نشعر بثقل المسؤولية فكلنا مشتركون مشاركة فعلية بثقل المسؤولية ، وان المملكة العربية السعودية في هذه الظروف تحتاج الى كل ابن من ابنائها وتحتاج الى اختصار الزمن ، واعني اننا لا نستطيع ان نرجع السنة او اليوم ولكننا نستطيع ان نستفيد من هذا اليوم ومن هذه السنة .

هذه بعض الخواطر

هذه بعض الخواطر التي تتوارد على النفس والتي اشعر بها وكما ذكرت فانني لست من موقع الموجه لنصيحة او نصح ولكن كل الذي اريده هو المشاركة في النقاش ، وايضا توجيه بعض ما يدور في نفوس الاخوان الذين جمعتنا بهم هذه الصدفة الطيبة .

نعمة التمسك بالعقيدة

ان الله سبحانه وتعالى انعم علينا بأن جعل جميع شبابنا اولاد فطرة اسلامية ، متمسكين بعقيدتهم الاسلامية . ولكن في هذا المجتمع الغريب وفي محيط هذه الحضارة التي تعزز ضمن ما تعزز تعقيدات الحياة ، وتقيد جهد الانسان ليصبح كالآلة ، وليصبح مجردا من المشاعر والاحاسيس . هذه الحضارة او هذا العلم او هذه البلاد بما فيها من متناقضات يجب ان نحصن انفسنا تحصينا كاملا امام ما نراه وامام ما نسمع ، واذا اخذنا فقط بالتلفزيون الامريكي الذي يعتبر نصف امريكا ضمن دائرة تأثيره على الافراد وعلى الجماعات وعلى اتخاذ القرار السياسي وعلى اتخاذ القرار الاقتصادي .

● واذا اخذنا فقط التلفزيون وما شابه ، وجدنا ان الواجب مخاطر في الواقع لا يمكن ان نتحصن ضدها الا اذا حصنا انفسنا بشيء هو عندنا ولا نحتاج للبحث عنه ذلكم هو العقيدة الاسلامية بكل ما تعنيه بالحرف الواحد لا نريد اكثر من هذا اطلاقا ، سنجد انفسنا في يوم من الأيام وانا واثق من هذا ان شاءالله انه اصبحنا في وضع أمن من كل المخاطر .

الزواج من اجنبيات

النقطة التي احببت ان اتكلم فيها الآن هي تدخل ضمن نطاق عملي وهي موضوع الزواج من اجنبيات .. هذه نقطة يجب ان نتكلم فيها بكل صراحة وكل وضوح .. الفتاة السعودية يكفيها فقط انها فتاة مسلمة عربية مؤمنة ولنا الشرف ان تكون هذه الفتاة اما لاولادنا بدون شك . فلهذا علينا ليس فقط مجرد واجب ولكنه امر من امور الحياة اساسية ان لا ندع فتياتنا ولا نتركهن ولا ننساهن وراء اي نزوة او عاطفة ربما سيكون لها في المستقبل الاثر المدمر في حياتنا الاجتماعية .

● لا اتصور مطلقا وهذا على كل حال رأيي الشخصي ، لا اتصور مطلقا انه ستكون هناك فتاة امريكية تستطيع ان تعيش في المملكة العربية السعودية دون منغصات ودون ازعاج وبالتالي سينعكس هذا الازعاج على زوجها وعلى عائلة زوجها وعلى اولادها ، ولكن الفتاة السعودية اعطيت من المواهب والصبر والتحمل والجلد ما يؤهلها ان تقوم بدور الزوجة الصالحة . ولقد لاحظنا بأن الاخوان الذين تصحبهم زوجاتهم يعيشون بطريقة اريح وبطريقة افضل من حيث الراحة ، واقصد افضل من الذين لم يتزوجوا حتى الآن ، او زوجاتهم موجودات في المملكة العربية السعودية ، وهذا الشيء الذي اشرت اليه من حيث الزواج بالاجنبيات نقر جميعا ولا نختلف عليه من اننا سنواجه في المستقبل اذا سرنا في هذا الاتجاه لا سمح الله سنواجه مشكلة اجتماعية لا نتصورها ، مشكلة خطيرة ، وسيكون ضحاياها هم الاطفال والاولاد والبنات . سيكون ولاؤهم وحبهم مشتتا ، وسيكون دينهم مشتتا اذ ربما انهم في يوم من الأيام يعترفون بدين الاب او الام وربما في المستقبل لا يعترفون بأي دين من الدينين .

ونحن نسمع ونرى المشاكل القائمة فعلا في المملكة والخارج وفي كل مكان بالنسبة للزواج من غير نساء بلد الزوج .

رجاء للاخوة المبتعثين

انا اتقدم برجاء للاخوة بأن الفتاة السعودية الآن اصبح لها حظ وافر ووفير وكثير واصبحت في الواقع تمثل الزوجة المثالية لشاب مثقف متعلم متخرج عاش فترة رأى خلالها مجتمعات اخرى .

واكرر مرة اخرى ان رجائي موجه لكل شخص ولكل شاب موجود ان يفكر ويفكر ويفكر برغم ان الانظمة كلها لا تسمح ولكن ايضا يجب عليه هو نفسه ان لا يسمح بغض النظر عن الانظمة . فيجب ان يكون هو اولا على قناعة تامة بانه يسير الى الهاوية اذا تزوج بأجنبية .

● انا اتكلم الآن من اعماقي في هذه النقطة لانني اجد فيها الخطر وما لم نلمسه اليوم فسنلمسه غدا .

الميزانية السنوية لرعاية الشباب

ونقطة اخرى ، هي ان الكثير من الاخوان يمكن ان يسمعوا بحكم وجودهم هنا عن ارقام ميزانية توضع في نهاية كل سنة بالنسبة لرعاية الشباب هذه ليست دعاية لرعاية الشباب او دعاية مجانية ولكن وجدتها فرصة فقط ان اقول انه يوجد في المملكة الآن منشآت رياضية وشبابية لا توجد في العالم بما فيها الولايات المتحدة .

● هذا ليس تفاخرا وقد نسقت مع سمو الاخ بندر بأن اي من الاخوة الطلبة الذين يتواجدون لقضاء اجازاتهم بالمملكة يمكن اعداد ترتيب مشترك لوضع شبه مكتب هناك يوضح للاخوان ، كما يمكن ان يأخذهم ليروا المنشآت الجديدة . وينفذ الآن في الرياض اكبر استاد موجود في الشرق الاوسط وعلى احدث الطرق وسينتهي بعد ١٦ شهرا من الآن . وقد بدىء العمل فيه قبل فترة ، وسعة هذا الاستاد حوالي ٩٠ الف متفرج وستقام عليه دورة الخليج التي تلي الدورة القادمة والمقرر اقامتها في البحرين .

مدينة رياضية في كل مدينة سعودية

● ما اردت ان اقوله انه توجد في كل بلدة رئيسية مدينة رياضية متكاملة وفي معظم القرى المسجلة نواديها بني النادي او في طريقه الى البناء .

مشاريع تركت للقطاع الخاص

وترك الكثير من المشاريع للقطاع الخاص لتنفيذه مثل البولينج او البلياردو او التزحلق على الجليد حيث تركت للقطاع الأهلي ليعملوا فيها ، وبالفعل تم افتتاح الكثير من الصالات للترفيه البريء ونسير نحن في خطة وهي وجوب ايجاد مكان منظم للاطفال ومكان آخر للشباب .

والمأمول انه في نهاية الخطة القادمة ستكون قد غطينا المملكة العربية السعودية .

● استطعنا في الفترة الاخيرة المشاركة في جميع ما ندعى اليه من ندوات او دورات لم نتخلف عن دورة من الدورات بغض النظر عن النتائج .

● شارك اكثر من ٧ آلاف سعودي في برامج وضعت مع دول العالم واطلق عليها اسابيع الصحافة او اسابيع الاخاء .. زاروا دول العالم تقريبا كله واستقبلنا بالمقابل نفس العدد بالمملكة العربية السعودية والبرنامج يسير بطريقة جيدة جدا وفي هذا الصيف فقط تم تبادل هذه الزيارات مع ثلاث دول منها دولتان من أوروبا ، والقادمة دول اسيوية وهذا يعني اتاحة الفرصة للشباب السعودي ان يرى العالم وبطريقة منظمة ويرى الشيء الصالح ويستفيد من التجارب . مشكلة نواجهها جميعا وهي موضوع المهور هذه شكلت لها لجنة عليا بأمر من جلالة الملك المعظم تبحث هذا الموضوع وتبحث تيسير الزواج للشباب السعودي لدى رعاية الشباب .

● هناك مقترحات محددة ولدى الجهات الاخرى مقترحات ستصهر كلها وتظهر بالصورة النهائية .

سياحة الشباب السعودي في الخارج

نقطة ايضا مخيفة اذا نظرنا الى الاعداد وهي موضوع سفر الشباب السعودي في الصيف بشكل لا يمكن لاي دولة ان تتعرض له ، آلاف مؤلفة من الشباب السعودي يسافرون في اول كل صيف ولا يرجعون الا في نهاية الصيف بينما مصايفنا موجودة وخالية .

● هذه ظاهرة تدرس الآن بدقة شديدة قبل ان نقول اي شيء لاي شاب يسافر او حتى مجرد سؤاله لماذا تسافر يطرح شيئا آخر وهو وجود الوسائل التي تجعله يقضي صيفا جيدا مع عائلته او غير ذلك مما يحقق من خلاله في الصيف الهدف . اشياء كثيرة لا اريد ان اطيل عليكم ولكن اريد ان اوضح كثيرا من الامور التي تدور في الاذهان او التي سبق ان طرحت فيها نقاشات ولم تهمل وكثير من المواضيع ستعلن في المستقبل القريب وستكون كلها سارة ومبشرة .

لقاء جلالته بالمبتعثين في جدة كان تعبيرا عمليا عن الاهتمام بشئون الشباب الوطني

كلكم سفراء لبلدكم .. وعليكم التصدي بالحقائق لحملات التشويش والتشكيك في قدراتنا

هناك سؤال هو لماذا لا تعلن هذه الامور راسا ؟

ولماذا لا تعلن من بدء التفكير فيها ؟

التاني في اتخاذ القرار واعلانه

درجت المملكة العربية السعودية وحكومتها على عادة حميدة في الواقع سواء فيما يتعلق بسياستها الخارجية او سياستها الداخلية فهي لا تعلن عن اي شيء الا اذا ضمنت الحد الادنى على الأقل من النجاح والاستمرارية .. لا اريد ان اعلن عن مشروع او برنامج وبعد سنة او ستة شهور اضطر او اتراجع واغلق هذا التنفيذ انا اعتقد ان هذه تعتبر نكسة وتراجعا ليس له مبرر وهذا يدل على الدراسة المتانية الجيدة في كل المواضيع لا اريد ان ارجع الى نظام الموظفين واتكلم ماذا تم فيه او نظام الخدمة المدنية او نظام الجامعات او بعض الانظمة في التامينات الاجتماعية او نظام العمل والعمال .

الانقطاع عن اخبار البلد

● اعتقد ان كل الاخوان اطلعوا عليها في الصحافة السعودية وعرفوا الشيء الذي تحقق في الفترة القصيرة التي يجب ان نفخر فيها كلنا ومن الاهمية بمكان ان الاخوان يعرفون اخبار بلدهم اولا بأول وانا مثلا على سبيل المثال هنا جرايد ننتظرها بفارغ الصبر لكن كل كلمة يمكن ان تعبر عنها خاصة اذا كنت خاليا تقرؤها كلها من الغلاف للغلاف فاستطيع ان افهم مدى الازعاج الذي يصاب به الشخص عندما يجد نفسه مقطوعا عن اخبار بلده واعتقد كما اخبرني سمو الامير بندر ان هذا الموضوع حل الآن وهناك كثير من التسهيلات التي تمت والتسهيلات التي ستاتي .

كل ما ينشر ليس صحيحا

● انتقل الآن الى نقطة اخرى وهي ما يثار في الصحافة الامريكية والاوروبية على وجه الخصوص ضد المملكة العربية السعودية بعد تتبع طويل وكثير ولفترة طويلة جدا وجد الآتي :

وجد ان ٩٠٪ مما ينشر في هذه الجرائد ووسائل الاعلام غير صحيح اطلاقا و٥٪ مفهوم خطأ و٥٪ مع الاسف الشديد هو الصحيح ويجب ان نتانى وندرك ان المملكة العربية السعودية بلد محسود .. المملكة العربية السعودية بلد تحارب وهذه حقيقة نشعر بها هناك من هؤلاء من لا يريدون لبلادنا ان تسير بدون تشويش او ازعاج فشلوا ولله الحمد في ان يحدثوا اي ازعاج مباشر ، فمن وقت الى آخر نرى في الصحافة الامريكية على وجه الخصوص والصحافة الاوروبية اشياء تستطيع ان نصفها بأنها خيالية ويعيشون هم على خيال بعيدا عن الواقع مع الأسف الشديد وهذا ما نشعر به .

واجب التصدي لهذه الحملات

بالنسبة لهم نقول لهؤلاء الجماعة ليس لديهم حقائق ولا يعرفون اين هذا من ذاك ، ولكن في النهاية نقول انه من المصلحة ان يكتبوا ما يكتبون ، ومن المصلحة ان لا نرد ردا مباشرا عليهم الا اذا اقتضت الضرورة هم في يوم من الايام وبالفعل سيغيرون اراءهم ومن هنا اردت ان اثير هذا الموضوع لاذكركم بواجب آخر يقع عليكم وهو التصدي لهذه الحملات التي تاتي بين وقت وآخر ، والتصدي في جامعاتكم وفي معاهدكم ومع اصدقائكم وزملائكم العرب واصدقائكم وزملائكم من الامريكيين ، او من اي جنسيات اخرى مجرد ان كل طالب سعودي يستطيع هذا الطالب اذا قرأ الخبر ان يميز بين الحقيقة والخيال .

● اعرف انه يجب ان يقوم كل طالب بتوضيح الحقيقة لانه كسعودي يستطيع ان يعرف ان هذا كذب ١٠٠٪ مجرد ان يفكر او يركز قليلا واعتقد انه سيكون مكسبا كبيرا للمملكة العربية السعودية .

نفخر باننا اكتفينا من القمح بانتاجنا .

انكم جميعكم سفراء للمملكة العربية السعودية وسفراء موجودون في افضل المعاهد والجامعات تمثلون بلادكم ان شاءالله خير تمثيل .

● نتعرض ايضا للتشكيك في قدراتنا واننا لا نستطيع ان نبني بلدنا .. وقيل ان المملكة العربية السعودية لا يمكن ان تكون بلدا زراعيا مطلقا .. وجاء وفد من الخبراء وقالوا ان المملكة العربية السعودية لا يمكن ان تصبح بلدا زراعيا .. الآن نحن نفخر اننا اكتفينا من القمح اكتفاء ذاتيا وبدانا في الواقع في تخزين القمح .

لا نتدخل في شؤون احد

ايها الاخوة نحن امة وسط .. الامة الاسلامية هي امة وسط لا ضرر ولا ضرار لم نعاد احدا في الواقع ولم نتدخل في شؤون احد وبالمقابل فلن نقبل اطلاقا من احد ايا كان ان يتدخل في شؤوننا الداخلية .

ليست لدينا مشاكل مع احد

سيجدون شعب المملكة العربية السعودية رجلا واحدا يقف ويقول لا اولا ثم ثانيا ثم يدافع حتى النصر او الشهادة .

هذه امور من البديهيات ولكن بما يقال الآن او نسمعه من وقت لآخر فانني اريد ان انتهزها فرصة وليأذن لي سمو الامير بندر ان اوضح شيئا حساسا بالنسبة للمملكة خارجيا وهو انه ولمعلومية الاخوان لا يوجد بيننا وبين احد ايا كان اي مشكل من جانبنا على الأقل .. نحن لا نثير مشاكل لأحد او مع احد ، او مع اي بلد عربي اطلاقا بل المملكة العربية السعودية هي البلد الذي يطلب منها الاخوة العرب التوسط . وهذه نعمة يجب ان نحافظ عليها .. ولا يوجد بيننا وبين اي بلد اسلامي اي مشاكل بل توجد المحبة والمودة والعمل، والمساعدات والتجاوب

● فمن هذه الناحية نحن واثقون من انفسنا وكل الامة العربية التي اعزها الله بالدين الاسلامي امة تخوض الآن كما نعلم معركة مصيرية وشرسة والمملكة العربية السعودية من اوائل الدول التي تدعو لوحدة الامة العربية وتوحيد صفوفها حتى تستطيع على الاقل ان تقول نحن موجودون وان لنا كياننا كعرب .

هذه امور يجب ان لا تزعجنا

انا لا يهمني اطلاقا ان اجد ولا يجب ان انزعج حين اجد احد الاخوة العرب يأخذ بعض المآخذ على المملكة العربية السعودية وهو موجود في الولايات المتحدة وهذه تحصل وحصلت وستحصل مستقبلا .

ولا يضيرني هذا اطلاقا والسبب هو انني اقدر ظروفه لأنه لا يعلم شيئا عن المملكة العربية السعودية .

شاب عربي مثلا يعيش في امريكا من عشر او خمس عشرة سنة لا يعرف شيئا انقطعت كل صلة له لم تمكنه ظروفه حتى من زيارة بلاده لسبب عمل او اقامة يعيش هنا لكن يجب علي ان اوضح له الموضوع وادعوه لزيارة المملكة العربية السعودية .

● واحب ان اقول للاخوان انني ناقشت مع سمو الامير بندر هذه النقطة ونحن نستنير بآرائكم بان نلتقي ايضا انا والاخ بندر باتحاد الطلبة العرب الموجود هنا نلتقي معهم لقاء لنتعرف على مشاكلهم كاخوان وما هي نظرتهم للمملكة العربية السعودية وما هي مآخذهم على المملكة العربية السعودية . ربما هناك بعض المآخذ التي نعتبرها نصحا ونقدرها منهم وسيجدون منا كل الشكر على سماع هذه النصيحة ربما هناك بعض المغالطات لديهم فهموها خطأ نتيجة ما كتب في الصحافة او نتيجة ما سمعوه او نتيجة بعض الآراء الخاطئة التي سمعوها نريد ان نصححها لهم وندعوهم لزيارة بلدهم المملكة العربية السعودية ليروا ماذا تم في المملكة العربية السعودية .

سؤال غير عادل

هناك سؤال كنا نسمعه يوميا ويطرح علينا وهو : اين تذهب اموال المملكة العربية السعودية . هذه البلايين اين تذهب ومجرد طرح هذا السؤال يجافيه العدل في الواقع

الذي يطرح هذا السؤال احد شخصين اما شخص لا يعلم ولا يريد ان يعلم اطلاقا ولا يريد ان يعمل او سؤال شخص ظاهره المحبة وباطنه العداوة . وهذا لا يمكن بأي حال من الأحوال ان نقنعه لانه اتخذ موقفا لا يريد ان يغير رأيه فيه .

● وفي هذه الحالة نقول له انت حر نحن مستعدون لنشرح لك ومستعدون لنريك ، لكن الآن انت اتخذت قرارك سلفا فلن تستطيع قوة في الأرض الا الله سبحانه وتعالى ان يغير رأيك . اما مسالة اين تذهب اموال المملكة العربية السعودية فهذا شيء من اختصاص ابنائها لهم الحق ان يسالوا هذا السؤال والاجابة عليه واضحة من خلال العشر سنين الاخيرة . فالمال الذي صرف في المملكة العربية السعودية لبناء دولة قوية جديدة لم يصرف في التاريخ والسرعة التي تمت فيها المشاريع لم يتم مثلها في التاريخ الحديث ، الانظمة الجديدة التي صدرت والتي رفعت من دخل المواطن السعودي لم تتم في التاريخ ، التسهيلات التي صارت لم تتم في التاريخ .

● المساعدات التي قدمت للدول الاسلامية والدول العربية والتي تعد بالبلايين والتي نعتقد ان هؤلاء الاخوة المسلمين والعرب شركاء لنا في رزقنا وشركاء لنا في دخلنا .

في ايد امينة

● اذن اموال المملكة العربية السعودية في ايد امينة محكمة فيها شرع الله وكتاب الله ولا تصرف اطلاقا الا ضمن خطة موضوعة ومطروحة للمناقشة فيجب ان تكون عندنا حصانة، ان نعرف ان اي خلل يعالج فورا بحسم نهائي ولكن اريد هنا ان اوضح واكرر ما قلته قبل لحظات من ان المملكة مجتمعها مجتمع محبة .. المملكة ليس من سياستها التشهير او الانتقام او الرد على بعض مما يقال في الحملات الجائرة عليها .. لكننا نستطيع ان نرد بسرعة، عندنا اذاعة مسموعة في العالم العربي وصحف سعودية يتخاطفها كل الاخوان العرب لانها اصبحت غنية بالمواضيع واصبحت تمثل الصحافة الجيدة على الأقل وان كنا لا زلنا في اول المشوار نستطيع ان نرد ونستطيع ان نوضح بين وقت وآخر ولكن طريقتنا المثلى في التوضيح هي ان الاعمال تتكلم عن نفسها .

● هذه ليست دعاية للمملكة العربية السعودية وانتم ابناء المملكة العربية السعودية لا تحتاجون الى هذه الدعاية ولكن توضيح الامر بين وقت وآخر بين افراد الاسرة الواحدة امر نتفق جميعا على انه مطلوب .

اننا نفتح ذراعينا لهم

ترجع ونقول انه مهما قيل ومهما لمسنا من بعض اخواننا العرب الموجودين في الولايات المتحدة فهم اخواننا ومن عالمنا العربي الكبير ونسأل الله لهم التوفيق والهداية .

● وامامكم الآن وبوجود سمو الاخ الامير بندر نفتح ذراعينا لهم ونقول لهم اهلا وسهلا ونقول لهم تعالوا تفضلوا .. تعالوا زوروا المملكة العربية السعودية .. تفضلوا نجتمع .. نناقش ملاحظاتكم . ربما تكون ملاحظات مفيدة ونحن لا نكره ان نستفيد ولا يوجد عندنا ما نخفيه ولا يوجد عندنا اي عقدة من العقد .. اننا لا نمتنع من ان نلتقي ونقول ونسمع اي رأي مخالف او رأي مضاد او نقد، هذا بيننا قبل ما اشرح للاخوان اطرح هذا الموضوع عليكم واشعركم انني ساجتمع معهم انا والاخ بندر وسنناقش هذه المواضيع لانه يهمنا ايضا ان نحل مشاكلهم واذا كان لنا مشاكل نحلها معهم .

نريد ان نصفي ما في النفوس من جهتنا، نحن لا يوجد عندنا اي ملاحظات .. اذا كان عندهم ملاحظات فبكل سرور ومحبة نسمعها .. وبكل سرور ومحبة يجب ايضا ان يسمعونا ايضا .

● ولكن اذا كان الهدف هو فقط المغالطة فاعتقد ان اهل مكة ادرى بشعابها .

فريقنا الذي خسر هو الذي حقق اعظم النتائج

ايها الاخوة والاخوات .

جميعنا كنا قبل فترة في دورة الالعاب الاولمبية وكنا نأمل ان يحقق الفريق السعودي نتيجة ضخمة ولكن الكرة غالب ومغلوب وبعد مباراتنا مع المانيا ركبت في مصعد الفندق وكان به احد الاخوة المواطنين السعوديين ومعه زوجته فبعد فترة انتبهت لهم وبدون كلام وبدون ان يتكلم هز راسه وقال لي :

« ستة كثيرة ».. الحقيقة ما عرفت ان ارد لكن زوجته جزاها الله بالخير هي التي تولت بالرد وقالت :

●« انت تقول في السيارة ان الكرة غالب ومغلوب اذا ما غلبناهم اليوم غلبناهم بكرة ..» كيف تغيرت الحقيقة انقذتني من الرد .

● ولكن ما اريد ان اوضحه للاخوان ان الفريق الذي خسر هنا هو الفريق الذي حقق اعظم مباريات في تاريخ الكرة السعودية ومع هذا يجب ان نقول للمخطىء اخطأت وللمحسن احسنت .

التشكيلة الجديدة للمنتخب

وبعد غد ستعلن اسماء المنتخب الذي سيعسكر يوم ١٥ من ذي الحجة في جدة استعدادا للادوار التمهيدية للدورة الاسيوية التي ستقام في الرياض مع مجموعتنا فيها :

لبنان وسيرلانكا والامارات وعمان والمملكة .

واللاعبون الذين استقر عليهم الراي هم من اللاعبين بالنسبة للحراسة ، عبدالله الدعيع .. خالدين جاسم الحربي ظهير شمال ، محمد عبدالجواد يوسف عنبر ، دفاع سمير عبدالشكور سلمان النمشان ، صالح النعيمة حسين البيشي ظهير ايمن ناصر المنصور باسم ابو داود ، ابراهيم الغدير الوسط فهد المصيبيح يوسف خميس هاشم سرور يحيى عامر ، صالح خليفة هجوم محيسن الجمعان ، عادل عبدالرحيم ، ماجد عبدالله ، شايع النفيسة ، خالد المعجل محمد السويد ، منصور بشير .

● ونتمنى ان يحقق هذا المنتخب شيئا جيدا في الدورة وخاصة انها تقام في ارض المملكة العربية السعودية وبين جمهورها واحب ان اشعر الاخوان انه تم الانتهاء من بناء ٣٢ ناديا على احدث الطراز سيبدأ التسليم في غضون ٣ شهور وتحت الانشاء الآن ١٧ ناديا وفي الخطة لتنفيذ ١٥٠ ناديا في المملكة العربية السعودية .

● الصالات الموجودة للسباحة فريدة من نوعها ويوجد فقط مثلها في بريطانيا وسبقتها المانيا واقيمت عليها دورات وستقام عليها دورات عالمية .

مفاجاة سعيدة

● في هذا الوقت ونحن نلتقي جميعا في ظل العلم ونلتقي في هذا المكان فوجئت مفاجاة سعيدة اول ما دخلت الصالة وانا اجد امامي الآن وبدون علم مسبق انه في الولايات المتحدة رائد من رواد العلم والتعليم في المملكة العربية السعودية رجل قضى حياته وخرّج اعدادا هائلة نجدهم الآن في كل قطاعات الدولة وفي كل المجالات الخاصة والعامة .

● قضى حياته كلها في العلم وفي الارشاد والتوجيه وهو الاستاذ عثمان الصالح فالواقع يجب ان نقول للوالد عثمان الصالح وكما ذكرت ان للاستاذ او للوالد عثمان فانا لا اعتبره الا والدا وتراودني بين اللحظة والاخرى بعض الذكريات الجميلة وبعض الذكريات المخيفة ولكن في الواقع هذا الرجل اقولها دائما وسأظل اقولها يجب ان نذكر ما قام به من الواجب في سبيل العلم وهو لا شك احد رواد التعليم في المملكة العربية السعودية .

موضوع الاندية

ايها الاخوة قبل ان اختتم كلمتي هناك موضوع وهو موضوع الاندية .. اندية الطلبة السعوديين الموجودين في الولايات المتحدة .. هذه الاندية حسبما هو موجود امامي في الكشف ان في الولايات المتحدة ١٩ ناديا سعوديا قام بانشائها ويعمل عليها طلبة سعوديون. نشاطاتها طبعا تختلف من ناد الى آخر ولكنها تتركز في النواحي الاسلامية والثقافية والاجتماعية وامامي الآن الاندية الكبرى حوالي ستة وهناك بعض الاندية الاخرى . انا اود في الحقيقة ان اتقدم بالشكر الجزيل لهؤلاء الطلبة الذين انشأوا لهم بيتا مشتركا في الولاية التي يدرسون فيها .

مخطط الدولة في مجال الاندية للسعوديين

قدمت رعاية الشباب مبالغ مختلفة من وقت وآخر لهذه الاندية لتدعيم تنفيذ مخطط الدولة القاضي بوجود نواد للسعوديين اينما كانوا وبالكثرة التي هم موجودون فيها ولا يختلف اثنان على ما تقدمه هذه الاندية من الفائدة سواء من حيث التعارف او حل المشاكل التي تواجه المبتعث فهذا اخذ من الاخ سمو الامير بندر اهتماما كبيرا وكتب سمو الامير بندر اقتراحات رفعت لجلالة الملك حفظه الله محددة وافق عليها جلالة الملك وشكلت لجنة الآن من سمو الامير بندر ومعالي الشيخ حسن ومني لوضع الترتيبات النهائية في سبيل دعم هذه الاندية بحيث تكون اندية بالمعنى الصحيح تشمل النواحي الرياضية ونواحي التعارف والهدف منها طبعا حل مشاكل الطلبة السعوديين الوافدين الى امريكا والمتنقلين من ولاية لاخرى وايجاد جو سعودي في المناسبات مثل الاعياد واقامة الصلاة .

اتصال مع جلالة الملك

واتصلت انا بجلالة الملك بعد ان غادر حفل رؤساء بعثات الحج اتصلت بجلالته انا وسمو الامير بندر وكان في غاية السرور باللقاء معكم وطلب مني شخصيا ان انقل لكم هذه الرسالة .

● وهي ان جلالته التقى لفترة قصيرة باخوانكم في جدة ويرجو جلالة الملك منكم كابناء له ان تعتبروا ما قيل لاخوانكم هو موجه لكل فرد منكم كما امرني جلالته واشعرني واشعر سمو الامير بندر بتبرع جلالته بمليون دولار امريكي للاندية السعودية مع كل الاماني ان تقوم هذه الاندية بتحقيق اهدافها ، وبطبيعة الحال كما ذكرت وضعت خطة جيدة جدا بالتعاون مع معالي وزير التعليم العالي ومع المكتب التعليمي وكنا سعداء ان يكون لرعاية الشباب دور كبير فيها لانها تخدم اهدافا كثيرة جدا من اهداف رعاية الشباب .

امنية تحققت

● لا اريد ان اطيل عليكم وفي الواقع اني اخذت من الوقت اكثر مما خصصته انا لنفسي ولكن كما ذكرت في البداية انه كان من اعز الأماني اللقاء والحمدلله تحقق هذا واتمنى ان يتحقق هذا اينما كان اخواننا الشباب السعوديون والمواطنون .

اريد ان اكرر الشكر لكم اخوانا واخوات فردا فردا واكرر الشكر لاخي العزيز الامير بندر وجهاز المكتب التعليمي واتمنى من الله ان يسدد دائما على الحق خطانا وان يجعلنا دائما وابدا من الموفقين وان يوفقكم فيما تصبون اليه ونتمنى ان نراكم ان شاءالله وقد تسلحتم بسلاح العلم في بلادكم المملكة العربية السعودية وان تحققوا ما تودون انتم ان تحققوا لرفعة بلدكم وان كانت لديكم اي اسئلة او نقاش فانا اكثر من سعيد في الرد على هذه الاستفسارات وشكرا لكم .

نظام الموظفين تم تعديله وحقق مكاسب كثيرة

س :■ اصحاب السمو الملكي باسمي ونيابة عن زملائي اعضاء صندوق الطلبة بولاية جورجيا وبقية زملائي الطلبة في ولاية جورجيا اشكر سموكم على هذا اللقاء كما اشكر مولاي صاحب الجلالة على تبرعه السخي والذي اجاب على جميع اسئلتنا في الواقع خصوصا فيما يخص الاندية .

لدي سؤال حول نظام الموظفين الذي اشار سموكم وانا كموظف مبتعث الاحظ ان هناك نقطة في نظام الموظفين اتمنى لو تتعدل وهي ان الموظف المبتعث يتجمد ترفيعه ويتأخر وعندما يعود بشهادته يتعين حسب الشهادة ويكون زملاؤه الذين كانوا في مستواه عندما ابتعث يكونون اعلى منه في المرتبة عندما يعود وشكرا لسموكم ؟

ج: - سمو الامير فيصل بن فهد :

شكرا للاخ السائل ومن ناحية نظام الخدمة المدنية ان نظام الموظفين كما هو معروف فقد عدل مرارا واستقر على شكله الاخير فحقق مكاسب كثيرة للموظفين وما ذكرته سوف استفسر عنه شخصيا وسوف اشعركم بخطاب بواسطة الملحق ولكن لا بد ان هناك سببا وجيها لهذا.

هذا ليس صحيحا

س : ■ ما مدى جهود رعاية الشباب في مجال الاثار ؟ وهل صحيح ان ادارة الاثار سوف تلحق بالرعاية ؟.

ج :- سمو الامير فيصل بن فهد :

غير صحيح ان ادارة الاثار ستلحق بالرعاية فادارة الاثار ادارة قائمة بذاتها ويوجد فيها متخصصون ولديهم خطة طموحة جدا للتنقيب عن الاثار وحققوا نجاحا كبيرا .

مسالة التعاقد مع مانيلي لتدريب الهلال

س :■ هذا سؤال رياضي يقول السائل بانه قرأ في كل من جريدة الرياض وجريدة الجزيرة بانه تردد على لسان المسؤولين في ادارة نادي الهلال بأن عدة اطراف في الاندية او ناد سعودي تدخلت لمنع المدرب البرازيلي مانيلي ، من توقيع عقد مع نادي الهلال فما تعليق سموكم على هذا ؟

ج: - سمو الامير فيصل بن فهد :

.. ما سمعته ايها الاخ غير صحيح ولم يتدخل ناد سعودي للتاثير على مانيلي ولكن كما هو معروف انه ينظر الينا مع الأسف نظرة هي فقط نظرة مادية وبدانا نعالج هذه المشكلة ليس على مستوى المملكة فقط بل على مستوى مجلس التعاون الخليجي وسيصدر قرار من مجلس التعاون بأن اي مدرب متعاقد مع اي دولة خليجية لن يسمح له بالتعاقد الا بعد سنة او سنتين من تاريخ تعاقده .

عقبة سنتغلب عليها ان شاءالله

س : ■ يا صاحب السمو لنا الشرف الكبير في ان المملكة العربية السعودية اصبحت من الدول المهمة في تصدير البتروكيماويات بل ويمتاز انتاجها بجودة نوعيته وهناك بعض الدول الغربية مثل بريطانيا تضع بعض الحواجز امام دخول الصادرات السعودية الى بلادها فلماذا لا تقوم المملكة باجراء مماثل تجاه صادرات هذه الدول اليها وشكرا ؟

ج: - سمو الامير فيصل بن فهد

. كما هو معروف فان المنافسة موجودة ولكن كما قلت ان الصناعة الجيدة هي التي في الاخير تكسب صفة البقاء والاستمرارية .

ويجب ان نتوقع ان تكون هناك حواجز ضد منتجاتنا مثل البتروكيماويات وغيرها ولكن بالاستمرارية وبالجودة سنتغلب ان شاءالله .

هناك لجنة تدرس هذا الموضوع

س : ■ يا صاحب السمو سعادتنا كبيرة بلقائكم والحقيقة اشعرتنا باهتمام الدولة بنا وحسبما اشار سموكم الى نوادي الطلبة في امريكا .. فحسبما نعرف ان النوادي قامت هنا على مستوى المدن وهناك الكثير من المدن الاخرى وخاصة الصغيرة منها لم تشملها الاندية وخدماتها فلماذا لا تنشأ الاندية على مستوى الولايات لكي تخدم اكبر عدد ممكن من الطلبة في المدن الصغيرة والمدن الاخرى ؟

ج: - سمو الامير فيصل :

قلت منذ لحظات ان هناك لجنة تدرس هذا الموضوع دراسة متكاملة ستنتهي قريبا دراستها وعندما اقول قريبا اقصد في حدود ٣ شهور لانها قطعت شوطا لا بأس به وستشمل هذه الدراسة وتغطي الكثير من المشاكل فاذا قام ناد كبير على مستوى الولاية لا بد ان نعرف بعد المسافة بين المدن هذا يجعل اهمية التركيز على الموضوع الاساسي لكن من الاخوة من يشاركني في الراي بدون شك من ان بلدا يوجد فيه ٤ ، ٣ ، ٥ طلاب مجرد وجود ناد امر غير عملي فالكثرة ودرجة التجمع سينظر اليها بطبيعة الحال من البداية واكرر مرة اخرى انه في غضون ثلاثة شهور سينتهي موضوع الاندية وسينظر له نظرة عميقة وسيحقق الهدف وهو تجمع الطلبة السعوديين ومن يقوم بنشاط مكثف ومركز .

العقلانية والحكمة ..

س : ■ اصحاب السمو الامراء اولا لدي اقتراح اود تقديمه الى سمو الامير فيصل بن فهد والى سمو الامير بندر بن سلطان وبعد ذلك لدي سؤال .. الاقتراح كما تفضل سموكم بأن كل طالب سعودي هو عبارة عن سفير لبلاده وممثل في نفس الوقت، لدينا ولله الحمد طاقات سعودية كثيرة في مختلف التخصصات منها العلوم السياسية فهل السفارة السعودية وضعت في اعتبارها الاستفادة من الطاقات الشابة المتخصصة في مجال العلوم السياسية وخصوصا الدارسين في الدراسات العليا فلدى هؤلاء الشباب بعض الافكار السياسية التي تعلموها نظريا في جامعاتهم وبودهم لو يستطيعون ان يستفيدوا من الناحية العملية وذلك للمشاركة في وضع بعض السياسات الاساسية والسياسات البديلة لبعض المواضيع في مجال العلاقات الدولية .

السؤال الثاني سبق وان تفضل سموكم بالقول بأن لدينا صناعات بتروكيماويات وخصوصا في ينبع والجبيل وقد قرأت مؤخرا بأن بعض الدول الاوروبية وضعت ضرائب وموانع على هذه المصنوعات حتى تحد من استيرادها لمنتجاتنا البتروكيماوية فهل وضعت حكومة جلالة الملك المفدى في اعتبارها السياسات المضادة لهذه السياسة وما هو اقتراحكم في هذا الموضوع وشكرا ؟

ج: - السؤال الاول اعتقد ان سمو الامير بندر سيرد عليه وايضا السؤال الثاني ولكن اريد ان اوضح نقطة وهي رد الفعل اي رد فعل لا يكون متسما بالعقل والحكمة والحصافة في الواقع ليس برد فعل بل هو طيش فلدينا كثير من الاجراءات التي يمكن اتخاذها والوضع لم يتبلور حتى الآن وهناك اتصالات وهناك نقاش نتمنى ان يحول دون اتخاذ اي اجراءات استثنائية وسمو الامير بندر يتكرم الآن بالرد على السؤالين .

هذا اقتراح وجيه

● سمو الامير بندر :

الواقع السؤال الاول اقتراح وجيه ولمعلومية الاخوان بدأنا في تنفيذ شيء من هذا النوع، الان يوجد في السفارة في واشنطن حوالي عشرة من الاخوان المبتعثين يشتغلون معنا في السفارة على اساس كل ثلاثة اشهر نستبدلهم بعشرة مبتعثين اخرين حتى تحصل لهم ولزملائهم فرصة للاطلاع على عمل سفارة جلالة الملك في واشنطن ووزارة الخارجية عندها برنامج للاستفادة من الخريجين واعطائهم فرصا للالتحاق بالعمل السياسي بالسفارات. بالنسبة للسؤال الثاني كما تفضل سمو الامير فيصل هناك مفاوضات الان جارية ما بين وزارة الصناعة والهيئة الملكية وما بين الجهات المعنية المستوردة او المنافسة واحب ان اطمئنكم انه اثناء وضع خطة تصنيع البتروكيماويات اخذ في عين الاعتبار هذه النقاط وبما انه لا تزال المفاوضات جارية اعتقد من المفيد ان ننتظر حتى نرى نتائجها .

حوافز تشجيعية للنشاطات الاخرى بالاندية

س :■ سمو الامير برغم مسمى الاندية من انها رياضية ثقافية اجتماعية الا انها تحولت الى اندية كرة قدم فقط ؟

ج :- انا اتفق مع الاخ السائل واقول انه في المقارات الجديدة ستعطى علامات او مبالغ على اي نشاط ثقافي او علمي اكثر من النشاط الرياضي وستربط ببعض .

الدولة تقدم قروضا كثيرة ومتعددة

س : ■ سمو الامير في دراسة علمية دقيقة اجرتها الشؤون الاجتماعية بالملحقية التعليمية تبين بما لا يدع مجالا للشك ان الطلبة المتزوجين هم اكثر الطلبة نجاحا في تعليمهم وتحقيق طموحاتهم كما انهم اقل الطلبة نسبة في المعاناة والمشاكل الدراسية وهذه الدراسة موثوقة وموجودة لدى الملحقية ولكن الطلبة العزاب لم يتركوا الزواج الا بسبب الظروف المالية وهذه حقيقة اضافة الى انعدام مصادر الدخل الكافي لتحمل مصاريف الزواج لماذا لا تفكر الدولة في مساعدة الطلبة المبتعثين الذين يريدون الزواج بقروض كافية ومؤجلة تعاد للدولة على اقساط مريحة .

ج :- في الواقع الدولة تقدم قروضا مختلفة بما فيها قروض الزواج وقروض من البنك العقاري لكن الاخ يقصد الطلبة المبتعثين والدولة في الواقع لا تريد ان تحمل الشباب في مستهل حياتهم قروضا يعني يبدأ حياته بقروض في قروض اذ ستكون هناك صعوبة شديدة ولكن اذا استطاع الانسان اول ما يتخرج ويعمل فيجد دخلا كافيا واكرر مرة اخرى ان الدولة ستعمل كل شيء لمصلحة شبابنا .

المسالة ليست مسالة مكافات مالية

س : ■ سمو الامير لماذا هناك طلبة لا يحققون شيئا دراسيا وطلبة متفوقون يحققون كل شيء لماذا لا يقدم لهؤلاء مكافآت كبيرة وقوية تحفز الفئة الاولى للاقتداء بهم .

ج :- الموضوع يا اخي ليس موضوع مكافآت .. المكافأة موجودة ويكفي الانسان انه يكافىء نفسه ولكن الشخص الذي يتعثر دراسيا لا اعتقد ان المال سيغريه ولكن كما نعرف المال هو وسيلة وليس غاية .. امامي طلب بتعليم الاطفال في الروضة وهذا الطلب سيصل الى جلالة الملك وطلب اخر بفتح مدارس عربية لدى الجهات المختصة في الولايات المتحدة هذه في الواقع مشكلة ليست في امريكا وانما في العالم كله بالنسبة للغة العربية واعتقد ان سمو الامير بندر وبعض الاخوة من السفراء العرب يبذلون جهودا الآن للبدء في حل هذه المشكلة .

والفتاة السعودية ايضا عربية وملتزمة

س :■ سمو الامير تفضل سموكم بابداء عدم رضائكم وعدم تاييدكم للمبتعث او اي شاب سعودي بالزواج من اجنبية لي زميل يرغب بالزواج من فتاة عربية غير سعودية مع العلم بأن عائلتها عائلة مسلمة وملتزمة وقد قدم طلبا وله سنتان ولم يصله رد .

ج :- سمو الامير فصل

ردي انا ايضا ان الفتاة السعودية هي فتاة عربية وهي فتاة ملتزمة .

الدولة لم تهمل شان الفتاة

س :■ سمو الامير باسم اخواتي المبتعثات يسرني ان اشكر اخانا سمو الامير فيصل على اهتمامه بلقائنا ولدي سؤال وهو حول رعاية الشباب ماذا قدمت للشابات وما دورها في تنشئة الفتاة السعودية وهي طفلة وهي شابة وهي ام ؟

ج :- سمو الامير فيصل

.. سؤال وجيه وشكرا على هذا السؤال

في الواقع الدولة سواء ممثلة في رعاية الشباب او في وزارة المعارف او في الرئاسة العامة لتعليم البنات او في اي جهة اخرى لم تهمل هذا الجانب اطلاقا والرعاية التي يمكن الاخت العزيزة تقصدها هي الرعاية التي فيها التعليم وفيها الوظيفة وتيسير السبل .

وهذه تقوم بها اجهزة مختلفة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومن وزارة المعارف ومن الرئاسة العامة لتعليم البنات ومن وزارة التعليم العالي .

يجب مراعاة واحترام التقاليد

س :■ السائلة .. اقصد النوادي الرياضية النوادي الثقافية .. الترفيهية لان وقت الفراغ ممل للفتاة ؟

ج :- سمو الامير فيصل

انا اتفق معك في ان وقت الفراغ بالنسبة للفتاة وقت طويل وكثير ويجب ان يوجد حل لهذا الموضوع ولكن اريد ان اوضح للاخت نقطة مهمة هي ان اي حل يجب ان يتمشى مع عادات وتقاليد المملكة العربية السعودية وهناك دراسة الآن تتعرض لموضوع الفتاة السعودية فيما يتعلق بأوقات الفراغ فيما يتعلق بالمكتبات وانتيهنا منها فيما يتعلق باندية معينة ولكن ستخضع هذه الدراسة لعادات وتقاليد المملكة وارجو ان اكون واضحا في هذا . لان الاغلبية من مواطني المملكة العربية السعودية وكثير من الاخوان يتفق معي يعلمون ان المملكة العربية السعودية بعاداتها وتقاليدها شيء مشرف وان المرأة هي الام وهي الاخت وهي الزوجة . وهي الابنة هي جوهرة يجب المحافظة عليها ونحن عندنا الثقة في فتاتنا السعودية والثقة التامة بأنه اتيح لها المجال جيدا في التعليم ومن الواجب اتاحة الفرصة لتثقيف اكثر وان تقضي وقت فراغ جيد بما لا يتعارض مع المجتمع وعاداته وتقاليده .

حل مشكلة التعليم لابناء وبنات المبتعثين

س:■ سمو الامير لماذا لا تفتح مدرسة اسلامية لتعليم ابناء المسلمين علوم دينهم واللغة العربية ؟

ج :- سمو الامير فيصل :

اعتقد ان سمو الامير بندر سيرد على هذا السؤال

● الامير بندر : لا شك ان الاخ معه حق بالنسبة لابناء المبتعثين وقد افتتحت مدرسة في واشنطن اسمها الاكاديمية الاسلامية السعودية على امل فتح ثلاث مدارس اضافية لها . وهناك اوامر سابقة فيها لكن الاشكال الاساسي مثل ما تعرفون هو ان العدد غير ثابت من الاخوان المبتعثين في مكان واحد بحيث انه يمكن فتح مدرسة مستمرة فالآن الذي نحاول ان نساعد به الاخوان هو ان نتحمل تكلفة المدرسين ان امكن اذا تواجد عدد كاف من الاخوان الذين لديهم عدد كاف ويرغبون احضار مدرسين او مدرسات يساعدونهم ، ونتحمل نحن التكلفة .

● الشيء الثاني .. اذا اتبعوا مقررات وزارة المعارف توفر عليهم موضوع الشهادة بحيث ان الامتحان يجري في داخل امريكا في واشنطن من قبل الاكاديمية الاسلامية السعودية في واشنطن .

● وفي تصوري هذا ربما يحل الاشكال مرحليا على الأقل .

السفارات تقوم بواجباتها كاملة

س :■ سمو الامير اعود الآن الى نقطة اشار اليها سموكم فيما يتعلق بتشويه الصورة الحقيقية للمملكة العربية السعودية من خلال الاعلام الغربي والامريكي خاصة . وسؤالي .. ما هو الدور الذي قامت به سفارات جلالة الملك المعظم .. وما هو الدور الذي يقوم به الاعلام الخارجي في وزارة الاعلام ولعل هناك تنسيقا بين الاثنين ؟

ج :- سمو الامير فيصل :

كما هو معلوم وكما قلت فان ما يقال وما يذكر وما تقوم به سفارات جلالة الملك .. اعتقد ان الامر واضح وجلي .. ان سفارات جلالته تقوم بجميع ما هو مطلوب القيام به .

● اما فيما يتعلق بالسؤال هل هناك تعارض، لا يوجد هناك تعارض بل هناك تنسيق تام بحيث يشتغل الجميع ويعملون وفي النهاية الهدف معروف وهو وضع يعكس الصورة الصحيحة عن المملكة.

نريد ان نستفيد من تجارب الآخرين

س :■ سمو الامير اود ان اعلم ما هو السبب في بعث الطلاب الى الخارج مع ان الجامعات في المملكة العربية السعودية تحتل مركزا مرموقا بين جامعات العالم وخاصة جامعة البترول والمعادن ؟

ج :- سمو الامير فيصل

السؤال في الواقع سؤال جيد ولكن كما يعلم الاخ ان جامعاتنا برغم جودتها وانها من افضل الجامعات الا اننا نحتاج الى الوقت ونحن اناس لسنا متخلفين وانما نريد ان نستفيد من تجارب العالم .

صدر الامر وبانتظار التوقيع النهائي

س :■ سمو الامير .. خلال لقائنا مع سمو الامير بندر بن سلطان في هذه الصالة ابلغنا سموه بانه قد صدر قرار بعلاج الطلبة المبتعثين الى الخارج على حساب الدولة عوضا عن بدل علاج فماذا تم في ذلك ؟

البقية - ص ٢٢ -